الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5016 | الثلاثاء | 26 ربيع الآخر 1446 هـ | 29 أكتوبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

بوريل: أول اجتماعات التحالف الدولي لحل الدولتين يعقد في الرياض

مدير مستشفى كمال عدوان: قتلوا أطفالنا أمام أعيننا ودفناهم بأيدينا

«وكالات» : أشار مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إلى إطلاق التحالف العالمي ليكون منصة لكل الدول للمشاركة بما ينهي الحرب في غزة، والعمل على تحرير الرهائن، وفك الحصار عن غزة، والسعي إلى حل الدولتين، مشيرًا إلى ضرورة تحويل الأقوال إلى أفعال.

وأكد في كلمته بالمنتدى الإقليمي التاسع المنعقد بمدينة برشلونة، أن التحالف الدولي لحل الدولتين سيعقد أول اجتماعاته في منتصف الأسبوع في العاصمة السعودية الرياض.

وبعد اجتماع الرياض، أشار بوريل إلى أن لجان التحالف سيعقدون اجتماعا في بروكسل والقاهرة وعمان وإسطنبول وأيضا في العاصمة النرويجية أوسلو للبحث حول الأوضاع في غزة من أجل تنفيذ حل الدولتين.

مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أوضح أن التحالف الدولي هو مظلة لمساهمة الشركاء الدوليين العملية في تنفيذ حل الدولتين.

وطالب بوريل بمزيد من الضغط الدولي من إجل إيقاف إسرائيل هجماتها المستمرة على قطاع غزة، ومساهمتها في توسع الحرب بمنطقة الشرق الأوسط، وامتدادها إلى لبنان.

وفي المنتدى الإقليمي التاسع للاتحاد من أجل المتوسط في مدينة برشلونة الإسبانية، يجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد من أجل المتوسط، بحضور أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، لمناقشة التحديات الإقليمية الأكثر إلحاحا، ولا سيما الوضع المقلق في الشرق الأوسط.

من ناحية أخرى قال مدير مستشفى كمال عدوان حسام أبو صفية إن جيش الاحتلال الإسرائيلي قتل ابنه لأنه يقدم رسالة إنسانية، وإنه دفن ابنه بجوار جدار المستشفى.

ولم يتمالك أبو صفية نفسه، وانهمرت دموعه –في مداخلة مع الجزيرة مباشر– عند تذكر ابنه الشهيد، معبّرًا عن الألم العميق الذي يشعر به نتيجة فقدانه وسط الأحداث المؤلمة التي يشهدها شمال قطاع غزة.

وأردف قائلا «كل شيء فقدناه في هذه المستشفى حتى أبنائنا، حرقوا قلوبنا على المستشفى وقتلوا أطفالنا أمام أعيننا لأننا نحمل رسالة إنسانية، ونقوم بدفنهم بأيدينا».

والجمعة، أعلنت وزارة الصحة في غزة اقتحام الجيش الإسرائيلي مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا، واعتقال مئات المرضى والجرحى والطواقم الطبية، في حين قالت منظمة الصحة العالمية إنها فقدت الاتصال بهذا المستشفى.

وأشار أبو صفية إلى أن المستشفى الآن يعمل بطبيبين فقط، قائلا «أنا وزميل آخر نحاول تقديم الخدمات، لكننا نفتقر إلى الكادر الطبي اللازم خصوصا في مجال الجراحة، مما يجعلنا غير قادرين على تقديم العناية المطلوبة».

وأضاف أن عدد الجرحى في تزايد مستمر، إذ يفقد المصابون حياتهم لعدم توفر الإمكانات الطبية اللازمة. وطالب المجتمع الدولي بفتح ممرات إنسانية لإدخال الطواقم الطبية والمعدات اللازمة لإنقاذ الجرحى.

كما ناشده إدخال سيارات الإسعاف لنقل المرضى بين المستشفيات، قائلا «المنظومة الصحية منهارة تماما، ولا يمكننا وصف الظروف التي شهدناها بعد اقتحام الجيش الإسرائيلي للمستشفى».

وأكد أبو صفية أن الوضع في المستشفى يحتاج إلى تدخل دولي عاجل، حيث إن جميع الموارد الطبية أصبحت معدومة. كما طالب بالإفراج عن المعتقلين من الطواقم الطبية وتوفير الحماية الدولية، مشيرا إلى أن المستشفى تعرّض لأضرار كبيرة.

وفي الخامس من أكتوبر الجاري، بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليات قصف غير مسبوق لمخيم وبلدة جباليا ومناطق واسعة شمالي القطاع، يقول الفلسطينيون إنها تهدف لاحتلال المنطقة وتهجير سكانها.

وبدعم أميركي، تشن إسرائيل منذ السابع من أكتوبر 2023 حربا على غزة خلفت أكثر من 143 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

من جهة أخرى شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ مساء الأحد وحتى صباح أمس الاثنين، حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية، أدت إلى اعتقال 12 فلسطينيا على الأقل من مناطق متفرقة، وفق ما أعلنه نادي الأسير الفلسطيني وهيئة شؤون الأسرى التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان مشترك.

وأوضح البيان أن حملة الاعتقالات شملت محافظات الخليل وبيت لحم في الجنوب، ونابلس في الشمال، وتخللتها اقتحامات لعدة منازل وتنكيل بالمواطنين، شمل ضرب المعتقلين وتهديدهم، إضافة إلى تخريب ممتلكات الأهالي. كما نفذت قوات الاحتلال عمليات تحقيق ميدانية في مدينة سلفيت شمال القدس.

ولفت البيان إلى أن عدد الفلسطينيين الذين اعتقلتهم إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 تجاوز 11 ألفا و500 معتقل من جميع أنحاء الضفة الغربية بما فيها القدس.

وأفاد فلسطينيون في الضفة بأن الجيش الإسرائيلي اقتحم منازلهم وأمر بإخلائها من السكان، ومن ثم حوّلها إلى ثكنات عسكرية بحجة تنفيذ عمليات أمنية. وأظهرت التقارير أن الاقتحامات هي نهج متكرر لجيش الاحتلال، حيث رصدت عمليات في عدة بلدات مثل جلبون وعانين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي ليلة الاثنين مدينة جنين مستخدمة جرافة عسكرية، حيث تمركزت في شارع الناصرة ونفذت عمليات دهم واسعة النطاق، وفقا لمصادر فلسطينية محلية. وأفادت المصادر بأن القوات احتجزت عددا من الشبان عند دوار جميل، واقتحمت عددا من المحال التجارية في المنطقة.

وتزامنا مع حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، صعّدت القوات الإسرائيلية عمليات الاقتحام والمداهمة في الضفة الغربية والقدس الشرقية، مما أدى إلى استشهاد 763 فلسطينيا وإصابة أكثر من 6300 آخرين، بحسب تقارير فلسطينية رسمية.

وأسفر العدوان الإسرائيلي على غزة عن أكثر من 143 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

القوات الإسرائيلية صعّدت عمليات الاقتحام في الضفة الغربية والقدس الشرقية

برنامج الأغذية يطالب بوصول كامل للسودان لمواجهة «مجاعة محدقة»

توزيع حصص غذائية على النازحين في السودان

«وكالات» : طالبت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة الأحد بوصول كامل إلى السودان من مختلف المعابر لمواجهة خطر «مجاعة محدقة» في البلد الذي تعصف به حرب قاتلة منذ أكثر من عام ونصف العام.

وتدور حرب منذ أبريل 2023 بين الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو.

واتّهم الطرفان بارتكاب جرائم حرب بما في ذلك استهداف مدنيين ومنع وصول المساعدات الإنسانية واستخدام أساليب التجويع في حق ملايين المدنيين.

وقالت المديرة التنفيذية للبرنامج سيندي ماكين لوكالة «فرانس برس»: «نريد الوصول الكامل بالإضافة إلى القدرة على الدخول من خلال أكبر عدد ممكن من نقاط الدخول المختلفة إلى السودان والتأكد من أنه يمكننا البدء على نطاق واسع».

وتابعت: «المجاعة محدقة الآن. هناك مجاعة في مخيم زمزم وبالتالي ستنتشر. لذا فالأمر مُلِح حقا أن نتمكن من الدخول والقيام بذلك على نطاق واسع».

وقد نزح نحو 11.3 مليون شخص جراء الحرب، بينهم 3 ملايين تقريباً إلى خارج السودان، وفق مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين التي وصفت الوضع بأنه «كارثة» إنسانية.

ويواجه نحو 26 مليون شخص إنعداماً حاداً في الأمن الغذائي، وقد أعلنت المجاعة في مخيم زمزم في دارفور.

وأوضحت: «يتعلق الأمر بإدخال الطعام والشاحنات إلى هناك لذا من المهم أن تظل المعابر مفتوحة.. كذلك المعابر الأخرى في جميع أنحاء السودان من حدود جنوب السودان إلى الشمال. نحن بحاجة إلى فتح أكبر عدد ممكن منها».

والأسبوع الماضي، دعت نحو عشر دول بينها المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، الطرفين المتحاربين في السودان إلى ضمان وصول الإعانات الإنسانية إلى ملايين الأشخاص الذين يحتاجون إلى «مساعدة عاجلة».

وقالت هذه الدول في بيان مشترك إن العرقلة الممنهجة من كلا المعسكرين للجهود الإنسانية المحلية والدولية هي» أساس هذه المجاعة».

وأكدت ماكين التي قالت إنها التقت البرهان قائد الجيش: «نحاول التأكد من أننا سنتمكن من إطعام الناس على نطاق واسع في السودان».

تركيا: تحييد 23 مسلحاً من حزب العمال الكردستاني شمالي العراق

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع التركية أن قواتها تمكنت من تحييد 23 مسلحاً من «حزب العمال الكردستاني» خلال غارات جوية على شمالي العراق.

وجاء في بيان الوزارة في صفحتها على موقع «إكس»، الاثنين: «نتيجة للعملية الجوية التي تم تنفيذها شمالي العراق، قُتل 23 من حزب العمال الكردستاني»، نقلا عن وكالة «تاس».

جدير بالذكر أن السلطات التركية تحظر حزب العمال الكردستاني وتعتبره منظمة إرهابية تمثل التهديد الرئيسي للأمن القومي التركي.

ويقوم الجيش التركي، بعمليات بشكل دوري، ضد المسلحين الأكراد شمالي العراق وسوريا.

وتصنف تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حزب العمال منظمة إرهابية.

ويملك حزب العمال الكردستاني قواعد خلفية في إقليم كردستان العراق المتمتع بالحكم الذاتي، والذي يضم أيضاً قواعد عسكرية تركية منذ 25 عاما.

ويخوض الحزب تمرداً مسلحا ضد السلطات التركية منذ عام 1984.

وأكتوبر الماضي أعلنت تركيا عن اتفاقية تعاون عسكري مع العراق تتضمن إقامة مراكز تدريب وقيادة مشتركة ضد الانفصاليين الأكراد، وقالت بغداد إنها قررت حظر العمال الكردستاني.

بيونغ يانغ: التحقيق أثبت اختراق مسيرة كورية جنوبية لمجالنا الجوي

طائرة مسيرة آيستوك

«وكالات» : أفادت وسائل إعلام رسمية في كوريا الشمالية أمس الاثنين، بأن تحقيقا «أثبت» أن الجيش الكوري الجنوبي أرسل طائرة بلا طيار فوق بيونغ يانغ لإلقاء منشورات دعائية، واصفة ذلك بأنه انتهاك للسيادة.

واتهمت كوريا الشمالية المسلحة نوويا سيول بإرسال طائرات بلا طيار إلى مجالها الجوي ثلاث مرات، وهو ما نفاه الجيش الكوري الجنوبي.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية أن وزارة الدفاع الكورية الشمالية فككت وحدة التحكم من بقايا «طائرة بلا طيار معادية» محطمة وحللت خطتها للطيران وسجلّها.

وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشّمالية الرسمية أن التحليل «أثبت أن الطائرة بلا طيار التابعة للعصابات العسكرية لجمهورية كوريا... توغلت في عاصمة جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية»، مشيرة إلى كلا البلدين باسمَيْهما الرسميّين.

وأظهر رسم توضيحي نشرته وكالة الأنباء الكورية الشمالية مسار رحلة الطائرة بلا طيار بدءا من جزيرة باينغنيونغ الكورية الجنوبية وهبوطها في بيونغ يانغ بعد عبورها البحر الغربي لشبه الجزيرة الكورية.

وقالت الوكالة «المتحدث باسم وزارة الدفاع الوطني أكد مرة أخرى أن التحذير الأخير للاستفزازات السياسية والعسكرية الخطيرة والمتهورة التي تقوم بها العصابات العسكرية الكورية الجنوبية والتي تجاوزت حدود الصبر، قد تم توجيهه».

وشددت على أنه إذا حدث توغل مرة أخرى، فإن الجنوب «سيختفي إلى الأبد بسبب الهجوم الذي ستشنه جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية من دون رحمة».

وأصدرت كيم يو جونغ، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي المتمتعة بنفوذ، بيانا منفصلا قالت فيه إن بيونغ يانغ لن ترسل طائرات بلا طيار إلى الجنوب، ولكن في حال حدوث موقف كهذا، قالت كيم يو جونغ إنها «تود أن ترى كيف تنبح الكلاب القذرة في سيول.. وقد يشعر العالم أيضا بفضول حيال ذلك».

ونفى الجيش الكوري الجنوبي أن تكون بلاده قد أرسلت أي طائرات مسيّرة إلى الشمال، لكن سيول أثرت لاحقا عدم التعليق.

وتراجعت العلاقات بين الكوريتين إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات، وصولا إلى إعلان كيم جونغ أون في وقت سابق من هذا العام أن كوريا الجنوبية هي «العدو الرئيسي» لبلاده.

قبل 8 أيام من الانتخابات.. ترامب يحشد أنصاره بنيويورك وهاريس في بنسلفانيا

«وكالات» : قبل ثمانية أيام من الانتخابات الرئاسية الأمريكية وفي ظل منافسة شديدة، حشد دونالد ترامب أنصاره في «ماديسون سكوير غاردن» الشهيرة في نيويورك، فيما تعمل كامالا هاريس على تحفيز الناخبين في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا الحاسمة.

وبينما أظهر عدد من الشخصيات المعروفة دعمه المرشحة الديموقراطية في الأيام الأخيرة، من أمثال بروس سبرينغستين وبيونسي، يأمل ترامب في استعراض زخم حملته الانتخابية بوجود أنصاره في «الساحة الأكثر شهرة في العالم» التي انطلقت منها فرقة رولينغ ستونز ومادونا ويو تو واستضافت مباريات للدوري الأمريكي للمحترفين وفرق هوكي الجليد الشهيرة.

واتّهم ترامب منافسته الديموقراطية الأحد بتدمير الولايات المتحدة. وقال أمام حشد في ساحة ماديسون سكوير غاردن مهاجما هاريس «لقد دمّرت بلدنا. لن نتحمل ذلك بعد الآن يا كامالا، أنت مطرودة. اخرجي. اخرجَي. أنت مطرودة».

من جانبها، اختارت هاريس اعتماد تكتيك مختلف وتحفيز الناخبين بالتوجّه إلى أحيائهم، وفق فريق حملتها، مع التركيز على السود واللاتينيين، بنيّة جذب أكبر قدر من الأصوات في إحدى الولايات السبع الأكثر تنافسا والتي ستُرجّح كفّة الانتخابات. وقالت هاريس الأحد في فيلاديلفيا «يجب أن لا نستفيق في اليوم التالي للانتخابات وأن نشعر بالندم».

تُبدي ميردا سكوت، وهي أميركية من أصل إفريقي، ثقتها بهاريس، وتقول «إنها حقبة جديدة»، متحدثة عن الإثارة المتمثلة في رؤية «امرأة سوداء على رأس الدولة». وتضيف «جهودها ستؤتي ثمارها وستحصل على الأصوات التي تحتاجها».

أمّا ترامب، فيسعى إلى تقديم نفسه في نيويورك التي شهدت إدانته مرّات عدة في محاكم مدنية وجنائية، على أنّه «الحل الأفضل لإصلاح كل ما خرّبته هاريس»، وفق فريق حملته.

وبهذه الطريقة، يواصل ترامب انتقاد نائبة رئيس الولايات المتحدة التي لم يتوقف عن مهاجمتها وتوجيه إهانات شخصية إليها واصفا إياها بأنها «مدمنة مخدرات» و«حمقاء». ويتطرّق ترامب في خطاباته إلى قضايا تتعلّق بالاقتصاد والتضخم وانعدام الأمن التي لم تتمكن إدارة الرئيس جو بايدن من معالجتها بالكامل.

ونظّم الرئيس الأمريكي السابق تجمّعه الانتخابي في ماديسون سكوير غاردن بعد أيام قليلة على تصريح جون كيلي، أحد كبار المسؤولين في البيت الأبيض خلال عهده، بأنّ المرشح الجمهوري ينطبق عليه تعريف الفاشيّ، وهو ما قالت هاريس لاحقا إنها تؤيّده.

وهذا المكان الذي ارتبط اسمه بمجموعة «بوند» (Bund) الداعمة لهتلر والذي شهد استضافة أحد تجمّعاتها عام 1939، من شأنه أن يكون حافزا وراء خروج وسائل الإعلام بعناوين أكثر قتامة ضد ترامب.

وضم التجمّع الانتخابي لترامب داعمين ومساعدين مثل الملياردير إيلون ماسك الذي بات حضوره شبه دائم في حملات ترامب الانتخابية في الفترة الأخيرة.

وقبل ساعات من موعد بدء فعاليات التجمّع، بدأت الساحة تمتلئ بالمناصرين.

وقالت غيل لوبيز البالغة 55 عاما «لقد فعل الكثير من أجلنا، الناس يحدوهم الأمل».

وأضافت «أعتقد أنه سيضع حدا للحروب في أوكرانيا والشرق الأوسط».

وتعهّد ترامب البالغ 78 عاما بألا يكون دكتاتورا «إلا في اليوم الأول» الذي سيشهد سعيه لإغلاق الحدود الأمريكية. كما تعهّد بطرد ملايين المهاجرين الذين يتهمهم بـ«تسميم دماء البلاد».

وستردّ هاريس الثلاثاء على تجمّع ترامب بحشد مناصريها على مسافة قريبة من البيت الأبيض، حيث كان ترامب يخاطب مناصريه في السادس من يناير 2021 قبل أن يهاجموا مبنى الكابيتول.

وقالت إنها ستنظّم التجمّع في هذا الموقع «لأنني أعتقد أن من المهم جدا للشعب الأمريكي أن يفكر في هوية الشخص الذي سيشغل المكتب البيضوي في 20 يناير»، وفق تصريح أدلت به في مقابلة أجرتها معها قناة سي بي إس الأحد، محذرة من «الخطر» الذي يمثله ترامب وسياساته.

وقالت «سيكون أمثاله أولى أولوياته» وليس «الأشخاص الذين يعملون بجد، وكبار السن».

والسبت اعتلت هاريس المنصة خلال تجمّع انتخابي في ميشيغان برفقة ميشيل أوباما التي تعدّ من الشخصيات المفضلة لدى الأمريكيين. وأعربت السيدة الأمريكية الأولى السابقة عن «خوفها الحقيقي» من رؤية عودة ترامب إلى البيت الأبيض.

وقالت «كلّ آمالي المعلّقة على كامالا يرافقها أيضا خوف حقيقي، خوف على بلادنا، خوف على أطفالنا، خوف من كل ما ينتظرنا إذا نسينا مخاطر هذه الانتخابات».

وبينما لم يعترف ترامب قط بهزيمته في انتخابات العام 2020، لا تزال هناك مخاوف من أن يرفض خسارته مرة أخرى في حال هُزم، الأمر الذي قد يدفع الولايات المتحدة إلى مسار الفوضى.

دونالد ترامب وكامالا هاريس